مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2012، المجلد 14، العدد 1 ص 253-280

أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم

Classroom Management Styles at UNRWA Schools of Hebron and Bethlehem Directorate

كمال خليل مخامرة محمود أحمد أبوسمرة

جامعة الخليل – الخليل جامعة القدس – القدس

تاريخ الاستلام 2012/1/31 تاريخ القبول 2012/4/19

الملخص: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أنماط الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم، وبيان مدى اختلاف هذه الأنماط باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، وموقع المدرسة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطوّرا استبانة لجمع البيانات، تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم وعددهم (565) معلماً، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (113) معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنماط الإدارة الصفية شيوعاً لدى المعلمين هو النمط الديمقراطي، بمتوسط حسابي قدره(4.13) وبدرجة مرتفعة، يليه النمط الاتوقراطي، بمتوسط حسابي قدره (2.15) وبدرجة منخفضة، وأقلها شيوعاً هو النمط الترسلي، بمتوسط حسابي قدره(1.99) وبدرجة منخفضة أيضاً. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة أنماط الإدارة الصفية تعزى لمتغيرات: الجنس، وسنوات الخدمة، وموقع المدرسة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة النمط الديمقراطي لصالح حملة المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس.

Abstract: This study aimed at identifying classroom management styles at UNRWA schools of Hebron and Bethlehem Directorate. The researchers used the descriptive methodology and constructed a questionnaire of (45) items distributed over three aspects. Population of the study consisted of all teachers in the directorate, while the sample was chosen randomly. Validity and reliability were tested by using educational and statistical methods.

Results of the study revealed that the degree of practicing the democratic style in classroom management was high, while practicing the autocratic and Laissez Faire styles was low. Also, the results revealed that there were no significant statistical differences of practicing the styles of classroom

management due to: sex, experience and school location. However, there were differences of practicing democratic style due to qualification. Finally the study ended by offering a number of recommendations for practices and research.

مقدمة

حظيت إدارة الصف باهتمام بالغ الأهمية في الآونة الأخيرة، إذ يعدها التربويون من أكثر المهمات التي يجب أن تتقن، والتي تتطلب مزيداً من الجهد والعناية من جميع المعلمين سواء أكانوا جدداً أم من ذوي الخبرات، معلمي الصفوف الأساسية الدنيا أم الثانوية العليا.

وتعتبر إدارة الصف مصدر اهتمام الإدارة المدرسية وقلقها في آن واحد، وخاصة المعلم المبتدئ، وهذا ما يؤكده بروفي (1988) Brophy من أن المشكلة الأولى التي تهدد استمرار المعلم في التعليم أو تسربه منه هي قضية إدارة الصف. لذا فالإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية التعلمية، لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والتربوية اللازمة لتحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية داخل غرفة الصف (عبود، 2003).

وأشار الطراونة (2004) إلى أن إدارة الصف تعني كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من ممارسات لفظية أو عملية مباشرة أو غير مباشرة، بحيث تحقق بلوغ الأهداف التعليمية والتربوية المرسومة، كي يحدث في النهاية تغير مرغوب في سلوك الطلبة، عن طريق إكسابهم معارف ومهارات جديدة، تعمل على مساعدتهم في الحياة العملية، وتصقل شخصياتهم ومواهبهم.

وقد وصف العجمي (2000) إدارة الصف بأنها تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لإحداث التغيير المرغوب في سلوك المتعلمين. وكذلك يرى ستيرنبيرج (Sternberg,2002) بأن إدارة الصف تعني مجموعة من الأساليب والمهارات التي تسمح للمعلم بالسيطرة على الطلبة بشكل فعال، من أجل خلق بيئة تعليمية ايجابية لجميع الطلبة، أي أنها عملية يتم من خلالها توفير جميع الظروف الملائمة للتعلم. ويمكن ان نستنتج من خلال هذه التعريفات هدفين يسعى المعلمون لتحقيقهما من خلال إدارتهم لصفوفهم وهما: تحقيق الانضباط، وتنظيم بيئة

التعلم.

ومن هنا فإن أسلوب إدارة الصفوف له بالغ الأثر في إيجاد مناخ نفسي واجتماعي داخل غرفة الصف، لأن لهذا المناخ تأثير كبير على بناء شخصية الطلبة. ويؤكد ذلك ما أشارت إليه كل من دراسة (شتات، 1991، الهاجري 1993، الكعبي، 2002) من وجود علاقة بين المناخ السائد أثناء التدريس وحجم العمل الذي ينجزه الطلبة، ونوع التعليم وحصيلته، وأن الجو الصفي الذي يسوده التوتر يعيق تحقيق أهداف التعلم، ويقلل من مستوى دافعية الطلبة، ويضعف مشاركتهم الايجابية في الأنشطة.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أنماط الإدارة الصفية، وأكثرها شيوعاً لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في مديرية التربية والتعليم في الخليل وبيت لحم.

الاطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر الإدارة الصفية مكون أساس من مكونات الفاعلية الذاتية للمعلم، حيث ينظر للفاعلية الذاتية للمعلم على أنها أحكام المعلم حول قدرته على تنظيم المخططات العملية وتنفيذها لإنجاز المهمات التعليمية لتحفيز عملية التعلم(الخلايلة، 2011). وأشار كل من تشان ــ موران وولفوك (Tschannen – Moran and Woolfolk, 2001) إلى أن الفاعلية الذاتية للمعلم تتحقق من خلال مكونات ثلاثة هي: فاعلية المعلم في الإدارة الصفية، وفاعليته في استخدام استراتيجيات التعليم، وفاعليته في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية.

والأنماط المتعددة للإدارة الصفية تعني أساليب متعددة تظهر داخل غرفة الصف، فبعض المعلمين يؤمن بفلسفة إدارية تقوم على أساس الانفراد بالسلطة وإصدار الأوامر، بينما يتمتع آخرون بوعي واضح بمشاركة جميع الطلبة في العملية التعليمية، وهنالك من يعطي الحرية الكاملة للطلبة ويجعل الصف يسير وفق ما يراه الطلبة أثناء قيامهم بعملهم، وتبصرهم في مشكلاته، فهذا أسلوب لا يتضمن فرصاً أو تدخلاً بقدر الإمكان من المعلم (المواضية، 2006).

وحدد كل من قطامي وقطامي (2002) خمسة مفاهيم، كل منها يعطي وصفاً خاصاً

للإدارة الصفية، هي:

1. المفهوم التسلطي: الذي يميل إلى عملية ضبط السلوك الطلابي، ودور المعلم يتمثل في تنفيذ النظام والحفاظ عليه، وينظر للإدارة الصفية حينها بأنها مجموعة من الأنشطة يتحقق بها النظام داخل الصف.
2. المفهوم التسامحي: ويعني توفير القدر الأعلى من الحرية المطلقة للطلبة لتحقيق النمو الطبيعي لهم، وفي ضوئها تكون الإدارة الصفية عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لزيادة حرية الطلبة داخل الصف.
3. مفهوم المناخ الاجتماعي الانفعالي الايجابي: يستند هذا المفهوم إلى بديهة أن التعلم يتحقق بأقصى درجة من الفاعلية عندما يكون مناخ الصف اجتماعياً انفعالياً، وبموجبه تكون الإدارة الصفية مجموعة من الفعاليات التي يستخدمها المعلم في إنماء العلاقات الإنسانية الجيدة وتهيئة مناخ انفعالي ايجابي داخل الصف.
4. مفهوم مبادئ تعديل السلوك: ويشير هذا المفهوم إلى ضرورة أن يقوم المعلم بدور مميز في تنمية أشكال سلوكية مرغوب بها، لذلك تتمثل الإدارة الصفية بمجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لإنماء السلوك الايجابي لدى الطلبة.
5. مفهوم نسق اجتماعي: بمعنى أن الصف عبارة عن نسق اجتماعي، تلعب فيه عمليات الجماعة دوراً أساسياً، وأن التعلم يحدث ضمن سياق اجتماعي جيد، ودور المعلم يتلخص في تيسير النظام الاجتماعي بصورة فعالة، لذلك تكون الإدارة الصفية بموجب هذا المفهوم مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم، لإيجاد نظام اجتماعي داخل الصف ويحافظ على استمراره.

وعليه تعددت أنماط الإدارة الصفية تبعاً للممارسات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وهناك تصنيفات متعددة لهذه الأنماط تبعاً للسلوك الإداري الممارس من قبل المعلم، والتصنيف الشائع يستند إلى أسلوب استخدام المعلم للسلطة الممنوحة له، فقد يكون المعلم أوتوقراطياً، وقد يكون ديمقراطياً، وقد يكون لا هذا ولا ذاك، وهو ما يعرف بالمعلم الترسلي (الجفوت، 2000). وتختلف أنماط الإدارة الصفية من معلم لآخر، وذلك وفق أسلوب المعلم، وخبراته، وقناعاته، وإعداده وثقافته، وأبرز هذه الأنماط:

أولا:النمط الاتوقراطي: يتصف هذا النمط الإداري بالقسوة والشدة والبطش واللجوء إلى التهديد والعقاب. ويمارس المعلم في هذا النمط سلطة إملائية مباشرة من خلال توجيه الطلاب وتعليمهم طالباً منهم السير وفق أهوائه ورغباته دون معارضة تذكر، وهنا يميل المعلم إلى الحزم والشدة في التعامل مع الطلبة وعدم الوعي في تطبيق القرارات التربوية والشخصية بتعلم الطلاب ومعاملتهم (الخليلي، 2005). وينطلق المعلم في هذا النمط من افتراض انه أكبر سناً من الطلاب وأوسع منهم خبرة، وينتظر من الطلاب الطاعة والولاء المطلق، ويمكن تمييز المعلم وفق هذا النمط الإداري بأنماط السلوك التالية: يحرص على جعل الطلاب يعتمدون عليه وحده دون غيره، قليلاً ما يمنح الثناء أو يعزز الانجاز، لان ذلك في نظره يفسد المتعلمين، ويستخدم القصر والإكراه وأساليب الترهيب، حتى العقاب البدني أحيانا، ويتوقع من الطلاب التقبل الفوري للتعليمات، ويستبد برأيه، ويندر أن يسمح لأحد بالتعبير عن رأيه، ويبتعد عن طلابه، ولا يتعرف على مشكلاتهم، ولا يعترف بأهمية العلاقات الإنسانية، ويعتقد أن الطلاب يميلون إلى التراخي والكسل، لذلك لا يمكن الوثوق بهم. ومما لا شك فيه أن لهذا الأسلوب آثاره السلبية، وفقاً لما ذكر البدري (2005) والتي يمكن تحديدها بما يلي: عدم توفر الحوافز المناسبة التي تدفع الطلاب إلى التفاعل داخل الصف، شعور الطالب والمعلم بعدم الرضي عن البيئة الصفية، تعود الطالب على السلبية وتعثره في وضع أهداف ذاتية لدوره ونشاطه، ظاهرة التسرب من المدرسة، عدم الثقة بين الطالب والمعلم، ظهور الاتكالية، تجاهل حاجات ورغبات الطلبة، خلق حالة من الاضطهاد النفسي لدى الطلبة وزرع الكراهية في نفوس الطلبة للمادة التعليمية، الغموض الذي يتعرض له الطلبة في معرفة الأهداف، وتدهور حالة التفاعل بين المعلم والطلبة.

ثانيا: النمط الديمقراطي: يتصف هذا النمط بمناخ صفي مفعم بالمودة والطمأنينة والحرية في إبداء الرأي، والتعبير عن الأفكار والمشاعر، وتحفيز الطلبة على العمل والانجاز وفق فرص متكافئة للجميع. فالمعلم وفق هذا الأسلوب أقرب إلى الأب والصديق للطلبة، ويتعدى دوره التعليمي إلى متابعة المشكلات التي تواجه الطلبة والمساهمة في حلها. وقد حدد قطامي وقطامي(2002) أبرز ملامح النمط الديمقراطي والتي تتمثل بما يلي: يشعر فيه الطلبة بالحرية والدفء والاحترام، إشراك الطلبة في المناقشة الصفية، اهتمام الطلبة بالأنشطة

الصفية، احترام الفروق الفردية بين الطلبة، ومساعدة الطلبة على إدراك قدراتهم لممارسة المسؤولية، وإشراك الطلبة في رسم الخطط واتخاذ القرارات. ويتميز هذا الأسلوب بالفاعلية العالية، فهو يؤثر على عملية التعلم ايجابياً، ومن آثاره: عمق الرغبة والدافعية، وتصاعد حالات الحماسة للتعلم بسبب توفر الاستقرار داخل الصف، وبلورة احتياجات الطلبة وتحويلها إلى أهداف واضحة المعالم والعمل على تحقيقها، وتأدية الواجبات واكتساب المهارات والاستفادة من الخطأ، وتوفير تكافؤ الفرص في المنافسة المشروعة. ولنجاح المناخ الصفي تحت مظلة هذا النمط تزداد درجة الإيثار للتخطيط، ووضع البرامج التعليمية الناجحة، البدري (2005).

ثالثا: النمط الترسلي: يتصف هذا النمط بترك الطلبة يعملون بحرية داخل الصف، ويمارسون الأنشطة دون قيود تذكر. فالمعلم، من خلال هذا النمط، غير قادر على التحكم في ضبط صفه وتحقيق الانضباط فيه، فهو يعمل بعشوائية، ويترك الأمور تسير كيفما اتفق دون وجود خطة واضحة، ودون متابعة للتلاميذ وملاحظة تطورهم ونموهم وتعلمهم، ومعرفة المهارات التي اكتسبوها. فالصف يتسم بالفوضى، بإعطاء المعلم الحرية المطلقة للتلاميذ، تصوراً منه بأنه ديمقراطي في أسلوبه، فالتلاميذ يفعلون ما يحلو لهم دون توجيه ودون اكتراث لوجود المعلم. وقد أشار هارون (2003) إلى أبرز سمات هذا النمط، والتي تتمثل فيما يلي: ضعف تحصيل الطلبة، وشعور الطلاب بالضياع والتوتر وعدم القدرة على التصرف نتيجة إدراكهم بأنهم يمارسون نشاطاً غير موجه من قبل المعلم، عدم احترام الطلاب لشخصية المعلم، وافتقارهم إلى القدرة على وضع الخطط لعملهم نظرا لعدم تبلور حاجاتهم في صورة أهداف واضحة. ومما لا شك فيه أن لهذا النمط آثاره السلبية على العملية التربوية، لعل أهمها: شعور الطلاب بالإحباط والخوف من الفشل، الاتجاه السلبي للمعلم من قبل تلاميذه وعدم المبالاة لوجوده، ضعف تحصيل الطلبة، عدم ثقة الطلبة بقيامهم بالعمل بطريقة صحيحة، كره التلاميذ للمدرسة لعدم وجود قيادة رائدة مقنعة.

وفي فلسطين، تشرف وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين على مجالات عدة من حياة الشعب الفلسطيني، ومنها المجال التربوي، حيث التزمت هذه الوكالة وبتكليف أممي، ومنذ نكبة الشعب الفلسطيني عام 1984، القيام بواجبها اتجاه الشعب الفلسطيني الذي هُجِرَ من

أرضه في مجالات إنسانية عدة .أهمها المجال التربوي، فأنشأت مديريات للتربية والتعليم في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، إضافة إلى مخيمات الشتات في بعض البلدان العربية لتأمين التعليم للاجئين الفلسطينيين أينما وجدوا. ففي الضفة الغربية تشرف وكالة الغوث الدولية على (95) مدرسة تضم (30657) طالباً و(2024) معلماً يتوزعون على ثلاث مديرات للتعليم في كل من: الخليل، وتضم محافظتي الخليل وبيت لحم، والقدس، وتضم محافظات القدس ورام الله وأريحا، ونابلس، وتضم مناطق شمال الضفة الغربية، هذا إضافة إلى المنطقة التي تشرف عليها في قطاع غزة (مكتب تربية وتعليم وكالة الغوث الخليل، 2012).

الدراسات السابقة:

وقد أجريت العديد من الدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، تم مراجعة مجموعة منها، ساعد ذلك في بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها، ومن هذه الدراسات:

دراسة **الخلايلة(2011)** وجاءت للتعرف إلى الفعالية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء، من خلال محاور هذه الفعالية، ومنها محور الإدارة الصفية. وتكونت عينة الدراسة من (401) معلماً من معلمي المحافظة البالغ عددهم(7285) معلماً، واستخدمت الباحثة لهذا الغرض استبانة معدة سابقاً شملت محاور الفعالية الذاتية للمعلم: الإدارة الصفية، ومشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية، واستخدام استراتيجيات التعليم. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية المعلمين الذاتية كان مرتفعاً، وخاصة في مجال الإدارة الصفية، وبمتوسط حسابي قدره(3.82) وفق مقياس ليكرت الخماسي.

دراسة **بلاكبورن وروبنسون(Blackburn and Robinson, 2008)** وسعت للتعرف إلى العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين ودرجة رضاهم الوظيفي على عينة مكونة من(80) معلماً من معلمي مدارس ولاية كنتاكي الأمريكية. ودلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين ودرجة رضاهم، وان المعلمين أكثر فاعلية في مجال الإدارة الصفية.

دراسة **المواضية (2006)** وهدفت التعرف إلى أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة

الأساسية العليا في الأردن(إقليم الجنوب)، وتكون مجتمع الدراسة من (2530) معلماً، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (380) معلماً. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب الإدارة الصفية ممارسة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في إقليم الجنوب هو الأسلوب الديمقراطي، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية: لصالح الإناث في الأسلوب الديمقراطي، ولصالح الذكور في الأسلوب الاتوقراطي والأسلوب الترسلي، وكذلك لصالح ذوي الخبرة (اقل من 5 سنوات) في الأسلوب الاتوقراطي و (11 سنة وأكثر) للأسلوب الديمقراطي، و(أقل من 5 سنوات) للأسلوب الترسلي، وكذلك لصالح ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) في الأسلوب الاتوقراطي والترسلي، و(الماجستير) في الأسلوب الديمقراطي.

دراسة **ابو صوي (2003)**، وجاءت لتقييم العديد من الممارسات المرتبطة بإدارة الصف من وجهة نظر المعلمين والمديرين في محافظة القدس، وهدفت إلى تحديد الممارسات المرتبطة بإدارة الصف، والعوامل المساعدة عليها. تألفت عينة الدراسة (407) فردًا منهم (336) معلماً و (71) مديراً، اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لدراستها، لقياس الممارسات المرتبطة بإدارة الصف، والعوامل المؤثرة في إدارة الصف. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الممارسات المرتبطة بإدارة الصف من وجهة نظر المديرين والمعلمين هي: تنظيم التفاعل الصفي وتوجيه الأسئلة، ملاحظة الطلاب ومتابعتهم، التدريس والتخطيط قبل بدء الحصة، تنظيم البيئة الصفية للتعلم، توفير المناخ النفسي الاجتماعي، مواجهة حاجات الطلاب وضبط سلوكهم. أما أكثر العوامل المساعدة على إدارة الصف فتمثلت في: وصول المعلم إلى الصف قبل بدء الحصة، حسن المظهر، استخدام سجل السلوك الصفي، وعدم زيادة عدد الطلبة في الصف عن (209) طالباً.

دراسة **آن (Ann, 2001)** وهدفت إلى معرفة الطرق المتبعة داخل حجرة الصف مع الطلبة في المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا، تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية كاليفورنيا. أشارت نتائج الدراسة الى أن الطرق الاستبدادية التقليدية للتعامل مع الطلبة في قاعة الدرس أقل فاعلية، وأن الطرق الديمقراطية في التعامل مع الطلبة في قاعة الدرس أكثر فاعلية، والطرق الترسلية هي أضعفها في الإدارة الصفية.

دراسة **دمياطي (1999)** حيث حاولت التعرف إلى فاعلية استخدام المعلمة للنمطين: التسلطي والتسامحي في إدارة الصف، مع تلميذات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من تلميذات الصف الثالث المتوسط في المدينة المنورة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من (106) تلميذة. أشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن النمط التسامحي هو الأفضل في إدارة الصف، بينما النمط التسلطي هو أضعف أساليب الإدارة الصفية، وذلك كما أشارت تلميذات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة.

دراسة **مارتن (Martin,1999)** وهدفت إلى إظهار الفروق في إدارة الصف بين المعلمين القدامى الذين تخرجوا من الجامعات التقليدية ببرامج تدريب عادية، وبين المعلمين الذين شاركوا في برنامج (Ac) الجديد، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ولاية تكساس الأمريكية، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، وكان من ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المعلمين القدامى يميلون إلى استخدام الأسلوب الاتوقراطي، وهذا الأسلوب يميل إلى التدريس التلقيني في التعامل مع الطلبة داخل حجرة الصف. وان المعلمين الذين شاركوا في برنامج (Ac) الجديد يميلون إلى الأسلوب الديمقراطي، وهذا الأسلوب يشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم داخل حجرة الصف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض هذه الدراسات تبين أن معظمها هدفت التعرف إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون في إدارة الصف وأيها أكثر شيوعاً لديهم، وعلاقتها بمتغيرات: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. ولا شك أن الدراسة الحالية قد أفادت من هذه الدراسات من حيث: المحاور التي ركزت عليها، والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها، كما أفادت منها في مناقشة نتائج الدراسة، ومع ذلك فإن للدراسة الحالية ميزة تجعلها تسد فراغاً في البحث التربوي الفلسطيني عندما تناولت أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

كون أنماط الإدارة الصفية تختلف من معلم إلى آخر، تبعاً لشخصية المعلم وثقافته

التربوية وقناعته وخبراته ونظرته إلى الطلبة، فالنمط الذي يستخدمه المعلم في إدارته لصفه له أكبر الأثر في مسيرة التعليم، وقد ينعكس موقف تعليمي داخل غرفة الصف على مستقبل الطلبة سلباً أو إيجاباً. فالإدارة الصفية لا تعني ضبط الغرفة الصفية وكفى بل هي ممارسات إدارية تدلل على مهارات يمتلكها المعلم، تؤدي في النهاية إلى تعليم وتعلم ذي معنى، تعليم وتعلم يقوم على الإصغاء الهادف، والانضباط الذاتي من قبل الطلبة، ووعي على المواقف التعليمية التعلمية من قبل المعلم، يدرك، بمهاراته الشخصية والفنية والتصورية، السلوك الأمثل للموقف الأصعب في الوقت الأنسب. لهذا كانت الإدارة الصفية من المهام الصعبة، وأثقل على كاهل المعلم من تحضير المادة التدريسية، أو وضع أسئلة امتحان وتصحيح أوراق إجابته. فكان لا بد من التعرف إلى واقع هذه الإدارة في المدارس باستمرار، والحرص على ضبطها وفق معايير تربوية، لهذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أنماط الإدارة الصفية لدى شريحة من شرائح الميدان التربوي، ألا وهي شريحة معلمي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وبالتحديد معلمي مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم. وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما أنماط الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية في مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في "الخليل وبيت لحم" باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، موقع المدرسة؟

فرضيات الدراسة

انبثقت الفرضيات الصفرية التالية عن سؤال الدراسة الثاني:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية في مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى) .

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين

تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية في مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم تعزى لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية في مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم تعزى لمتغير سنوات الخدمة(6 سنوات فما دون، أكثر من 6 سنوات).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية في مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم تعزى لمتغير موقع المدرسة (الخليل، بيت لحم).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها:

1. تلقي الضوء على قضية مهمة من قضايا الميدان التربوي، ألا وهي قضية الإدارة الصفية، من خلال التعرف إلى أنماطها المتبعة، والأكثر شيوعاً في المدارس عينة الدراسة، لما لهذه الأنماط من أثر كبير في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتكوين شخصية الطلبة، وهي مكون أساس من مكونات الفاعلية الذاتية للمعلم.
2. تقدم نتائج يمكن الاستفادة منها في وضع مقترحات لتطوير إدارة الصف في المدارس الفلسطينية.
3. تقدم إثراءاً للبحوث التربوية في هذا المجال المهم من العملية التربوية.
4. تعد من الدراسات الرائدة في مجال مجتمع دراستها، ألا وهي مدارس مديرية التربية في وكالة الغوث في منطقة "الخليل وبيت لحم".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أنماط الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً لدى معلمي مدارس مديرية التربية في وكالة الغوث في منطقة الخليل وبيت لحم، كما هدفت التعرف الى وجود الفروق الإحصائية(إن وجدت) بين تقديرات أفراد عينة

الدراسة لهذه الأنماط تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، وموقع المدرسة.

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بالحدود التالية:

المحدد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2011/2010.

المحدد البشري: معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث الدولية في الخليل وبيت لحم، وعددهم (565) معلماً ومعلمة.

المحدد المؤسساتي: مديرية التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية في فلسطين.

المحدد المفاهيمي: تحددت هذه الدراسة بالمفاهيم التي تم تبنيها في إطار هذه الدراسة النظري، ومجالات الأداة المستخدمة فيها.

تعريف المصطلحات:

تبنت الدراسة المصطلحات التالية:

الإدارة الصفية: مجموعة من الأساليب والمهارات التي يمارسها المعلم داخل غرفة الصف، من أجل خلق بيئة تعليمية ايجابية لجميع الطلبة، وهي عملية يتم من خلالها توفير جميع الظروف الملائمة للتعلم(Sternberg, 2002).

أنماط الإدارة الصفية: تعرف إجرائياً بأنها استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المستخدمة لقياس أنماط الإدارة لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث الدولية الخليل وبيت لحم.

مديرية تربية وكالة الغوث الدولية في الخليل وبيت لحم: هي إحدى مديريات التربية والتعليم التي تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في مناطق السلطة الفلسطينية، وتشرف هذه المديرية على المدارس الواقعة تحت سلطتها في كل من محافظتي الخليل وبيت لحم، وعددها (28) مدرسة، تضم (14617) طالباً و (565) معلماً(مكتب تربية وتعليم وكالة الغوث الخليل، 2012).

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في مديرية تربية الخليل وبيت لحم، والبالغ عددهم (565) معلماً ومعلمة، تم اختيار عينة عشوائية، عدد أفراد أفرادها(113) فرداً، بنسبة 20% من مجتمع الدراسة، ويوضح جدول رقم(1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجنس	ذكر	54
	أنثى	59
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	98
	أعلى من بكالوريوس	15
الخدمة	6 سنوات فما دون	32
	أكثر من 6 سنوات	81
موقع المدرسة	الخليل	68
	بيت لحم	45

أداة الدراسة: بناؤها وصدقها وثباتها

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة، تم بناؤها وتطويرها بالاستعانة بالأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك تم الاستفادة من آراء المعلمين، والعاملين في الحقل التربوي. وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (48) فقرة موزعة على (3) محاور. وللتحقق من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم(13) محكماً، من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية والإشراف التربوي ومعلمين، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملاءمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها لمحاور الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت (3) فقرات وأعيدت صياغة (6)

فقرات. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات(أنماط إدارية) كالآتي:

* **النمط الاتوقراطي** : وله (15) فقرة.
* **النمط الديمقراطي** : وله (15) فقرة.
* **النمط الترسلي:** وله (15) فقرة.

وتم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي، بإيجاد معامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (0.84)، في حين بلغت قيم معامل الثبات للمجالات الفرعية للاستبانة حسب ما هو موضح في الجدول رقم (2)، وتشير هذه القيم إلى أن درجة ثبات الاستبانة مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

الجدول رقم (2): مصفوفة معاملات الثبات لمجالات الاستبانة حسب معادلة كرنباخ ألفا

المجال(النمط)	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الاتوقراطي	15	0.88
الديمقراطي	15	0.90
الترسلي	15	0.85
الدرجة الكلية	45	0.84

التصميم والمعالجة الإحصائية: تضمنت الدراسة أربعة متغيرات مستقلة هي: الجنس، والمؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس)، وسنوات الخدمة وله مستويان (6 سنوات فما دون، أكثر من 6 سنوات)، موقع المدرسة وله مستويان(الخليل، بيت لحم). أما المتغير التابع فهو تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم. ولتصحيح الاستبانة فقد اعتمد مقياس ليكرت الخماسي، بحيث: تعطى القيمة (5) للاستجابة (كبيرة جدا)، وتعطى القيمة (4) للاستجابة (كبيرة)، وتعطى القيمة (3) للاستجابة (متوسطة)، وتعطى القيمة (2) للاستجابة (قليلة)، وتعطى القيمة (1) للاستجابة (قليلة جدا).

ولأغراض التحليل الإحصائي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،

واختبار(t - test) ومعامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، ولتحديد (درجة) ممارسة أيٍ من أنماط الإدارة الصفية من خلال قيم المتوسطات الحسابية، تم اعتماد المقياس الوزني التالي:

- درجة ممارسة **منخفضة:** إذا كانت قيم المتوسط الحسابي محصورة بين (1 – 2.49).
- درجة ممارسة **متوسطة:** إذا كانت قيم المتوسط الحسابي محصورة بين(2.5 – 3.49).
- درجة ممارسة **مرتفعة:** إذا كانت قيم المتوسط الحسابي محصورة بين(3.5 – 5).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما أنماط الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة ومجالاتها، ويبين الجدول رقم(3) قيم هذه المتوسطات لمجالات أداة الدراسة.

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة

المجال (النمط)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
الاتوقراطي	2.15	0.57	منخفضة	2
الديمقراطي	4.13	0.48	مرتفعة	1
الترسلي	1.99	0.53	منخفضة	3

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (3) أن نمط الإدارة الصفية الديمقراطي هو الأكثر شيوعاً، وجاء في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.13) وبانحراف معياري قدره (0.48)، وبدرجة ممارسة **مرتفعة**، وجاء في المرتبة الثانية النمط الاتوقراطي، بمتوسط حسابي قدره (2.15) وبانحراف معياري قدره (0.57)، وبدرجة ممارسة **منخفضة**، وجاء في المرتبة الأخيرة النمط الترسلي، بمتوسط حسابي قدره (1.99) وانحراف معياري (0.53)، وبدرجة ممارسة **منخفضة** أيضاً.

وقد يعزى ذلك، كون النمط الديمقراطي هو الأكثر شيوعاً، وجاء بدرجة مرتفعة، إلى قناعة المعلمين بالنمط الديمقراطي كأحد أنماط الإدارة الصفية المرغوبة، والذي يلاقي تشجيعاً من قبل المسئولين في المواقع الإدارية العليا في دوائر التربية والتعليم في وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، كون مناخ هذا النمط الإداري يتسم بالمودة والطمأنينة وإبداء الرأي، والحرية في التعبير، وإتاحة فرص متكافئة للطلبة، وشعور الطلبة بالحرية، وقرب المعلم إليهم، والمعلم في هذا النمط يبرز كقائد وأب وصديق، يرى فيه الطلبة القدوة والنموذج. كما أن الأسلوب الديمقراطي يوفر الأمن والطمأنينة لكل من الطالب والمعلم، حيث يسوده جو من التفاعل الايجابي بين أطراف العملية التعليمية مما ينعكس إيجاباً على تحقيق الأهداف التعليمية. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى الدورات التدريبية في مجالات القيادة والإدارة التي تعقدها مديرية التربية والتعليم بهدف تعريف المديرين والمعلمين بالعديد من القضايا التربوية الحديثة، ومنها الأنماط التربوية الناجحة في مجال الإدارة الصفية.

وجاءت نتيجة هذه الدراسة لتتفق مع نتيجة دراسة كل من: مارتن (Martin,1999) التي أشارت إلى أن المدرسين الذين شاركوا في برنامج (Ac) الجديد يميلون إلى الأسلوب الديمقراطي، ودراسة آن (Ann, 2001) التي أشارت إلى أن الطرق الديمقراطية في التعامل مع الطلبة في قاعة الدرس أكثر فاعلية، والطرق الاستبدادية والترسلية هي أقل فاعلية في الإدارة الصفية. ودراسة دمياطي (1999) التي أشارت إلى أن الأسلوب التسلطي هو أضعف أساليب الإدارة الصفية، ودراسة المواضية (2006) التي توصلت إلى إن أكثر أساليب الإدارة الصفية ممارسة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن (إقليم الجنوب) هو الأسلوب الديمقراطي.

وتبين الجداول الثلاثة اللاحقة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أنماط الإدارة الصفية الثلاثة:

النمط الاتوقراطي:

تم استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا النمط، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة

لمجال النمط الاتوقراطي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	6	شخصية المعلم حازمة وشديدة.	3.30	0.95
2	13	ينتقد المعلم أداء الطلبة داخل الفصل.	2.73	1.00
3	3	يسير المعلم بالحصة سيراً روتينياً وفق الأنظمة والتعليمات.	2.70	1.11
4	2	يفرض المعلم رأيه على الطلبة.	2.53	1.05
5	1	يعتقد المعلم أن العقاب أفضل وسيلة للسيطرة على الطلبة	2.48	1.15
6	8	يتسم حديث المعلم مع الطلبة بصيغة الأمر.	2.25	0.87
7	14	يحرص المعلم على جعل الطلبة يعتمدون عليه.	2.15	0.92
8	7	يبقي المعلم على أسلوبه في التدريس دون تغيير.	2.00	0.94
9	12	أسلوب المعلم قائم على حشو أدمغة الطلبة بالمعلومات.	1.95	0.81
10	10	نمط اتصال المعلم مع طلابه باتجاه واحد من المعلم إلى الطلبة.	1.87	0.84
11	15	يستخدم المعلم الاختبارات المدرسية للنيل من الطلبة.	1.85	0.95
12	5	يوزع المعلم الواجبات دون مراعاة قدرات الطلبة ورغباتهم.	1.74	0.77
13	11	يقدم المعلم تغذية راجعة للطلبة عن أدائهم.	1.71	0.76
14	9	ينعزل المعلم اجتماعيا عن طلبته ولا يتفاعل	1.59	0.93

		معهم.		
15	4	يستخف المعلم بآراء الطلبة.	1.42	0.62
الدرجة الكلية			2.15	0.57

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال النمط الاتوقراطي تراوحت بين (3.30_1.42) وقد احتلت الفقرة رقم (6) "شخصية المعلم حازمة وشديدة"، الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبانحراف معياري (0.95)، وجاءت الفقرة رقم (4) " يستخف المعلم بآراء الطلبة" بالرتبة الخامسة عشرة والأخيرة، بمتوسط الحسابي بلغ (1.42) وبانحراف معياري (0.62)، وتشير هذه النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة النمط الاتوقراطي كانت بدرجة منخفضة.

ثانيا: النمط الديمقراطي

تم استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمجال النمط الديمقراطي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	7	يحترم المعلم مشاعر الطلبة.	4.36	0.59
2	2	يشجع المعلم الطلبة على التعاون.	4.33	0.72
3	1	يشجع المعلم الطلبة للتعبير عن رأيهم بحرية.	4.30	0.74
4	8	يهتم المعلم بالعلاقات الإنسانية مع الطلبة.	4.26	0.65
5	9	يشجع المعلم الطلبة على الاعتماد على النفس.	4.24	0.67
6	6	تسود روح الألفة بين المعلم والطلاب.	4.23	0.75

7	5	يشرك المعلم جميع الطلبة في التعلم.	4.22	0.76
8	12	يقدم المعلم تغذية راجعة للطلبة عن أدائهم.	4.21	0.70
9	10	يساعد المعلم الطلبة في حل مشكلاتهم	4.19	0.69
10	13	يُقيِم المعلم الطلبة بموضوعية.	4.12	0.72
11	11	تكون قنوات الاتصال متبادلة بين المعلم والطلبة.	4.09	0.62
12	14	ينمي المعلم ميول الطلبة واهتماماتهم.	4.07	0.78
13	3	يشجع الطلبة على النقد الموضوعي.	3.90	0.80
14	4	يوزع المعلم الواجبات على الطلبة مراعيا قدراتهم.	3.85	0.96
15	15	يحرص المعلم على النمو المتكامل عند الطلبة.	3.53	0.94
		الدرجة الكلية	4.13	0.48

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال النمط الديمقراطي تراوحت بين (4.36- 3.53) وقد احتلت الفقرة رقم (7) " يحترم المعلم مشاعر الطلبة "، الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.36) وبانحراف معياري (0.59)، وجاءت الفقرة رقم (15) " يحرص المعلم على النمو المتكامل عند الطلبة " بالرتبة الخامسة عشرة والأخيرة، بمتوسط الحسابي بلغ (3.53) وبانحراف معياري (0.94)، وتشير هذه النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة النمط الديمقراطي كانت بدرجة مرتفعة.

ثالثا: النمط الترسلي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمجال النمط الترسلي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف

	الفقرة		الحسابي	المعياري
1	2	يؤمن المعلم أن كل طالب مسئول عن نفسه داخل الصف.	3.15	0.96
2	5	يمنح المعلم الحرية الكاملة للطلبة.	2.95	0.83
3	1	قرارات المعلم ارتجالية.	2.58	1.09
4	9	المعلم حيادي أمام المواقف التي تحتاج إلى حزم.	2.29	1.25
5	14	يقوم المعلم بحل مشكلات الطلبة بصورة جزئية.	2.23	0.97
6	3	يهيئ المعلم الحصة حسب أهوائه.	2.08	0.92
7	11	تنعدم شخصية المعلم أمام طلابه.	1.74	1.09
8	6	يتجاهل المعلم مستويات الطلبة وتحصيلهم.	1.70	0.84
9	12	يتجاهل المعلم إعطاء الطلبة تغذية راجعة عن أدائهم.	1.69	0.85
10	8	يجامل المعلم الطلبة على حساب التعلم.	1.65	0.94
11	10	المعلم مزاجي في التعامل مع الطلبة.	1.63	0.84
12	13	يهمل المعلم متابعة واجبات الطلبة.	1.61	0.78
13	7	يستخف المعلم بالطلبة داخل الصف.	1.53	0.72
14	4	يعطي المعلم حصته دون تخطيط مسبق.	1.52	0.76
15	15	لا يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة	1.44	0.76
الدرجة الكلية			1.99	0.53

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال النمط الترسلي تراوحت بين (3.15– 1.99)، وقد جاءت الفقرة رقم (2) " يؤمن المعلم أن كل طالب مسئول عن نفسه داخل الصف"، الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.15) وبانحراف معياري (0.96)، وجاءت الفقرة رقم (15) " لا يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة " بالرتبة الخامسة عشرة والأخيرة، بمتوسط الحسابي بلغ (1.44) وبانحراف معياري (0.76)،

وتشير هذه النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة النمط الترسلي كانت بدرجة منخفضة.

نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم باختلاف متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، وموقع المدرسة؟

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني من خلال فحص فرضيات الدراسة التي انبثقت عنه:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية في مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (t - test) للتأكد من وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم وفقاً لمتغير الجنس، كما هو موضح في الجدول رقم(7).

الجدول رقم (7): نتائج اختبار (t - test) لأنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين تبعاً لمتغير الجنس.

النمط	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة*
الاتوقراطي	ذكر	54	2.19	0.62	0.64	0.11
	أنثى	59	2.12	0.52		
الديمقراطي	ذكر	54	4.15	0.45	0.64	0.85
	أنثى	59	4.10	0.51		
الترسلي	ذكر	54	1.98	0.61	-0.17	0.51
	أنثى	59	1.99	0.44		

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط الإدارة الصفية الثلاثة تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05).

ولعل ذلك يعود إلى قناعات المعلمين وإيمانهم بالجانب الإنساني والعدالة وإتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن رأيهم، ومن هذا المنطلق يؤمن المعلمون بغض النظر عن الجنس بفلسفة النمط الديمقراطي في إدارة الصف. كما أن مفردات الإدارة الصفية الحديثة، ومنها أسلوب الإدارة الديمقراطي، قد أصبح من المفردات اليومية في الميدان التربوي، يتردد بين المعلمين بالثناء والمدح. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة المواضية (2006) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (للأسلوب الاتوقراطي والأسلوب الديمقراطي والترسلي) تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية في مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم تعزى لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس).

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار (t - test) للتأكد من وجود فروق في أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث الخليل وبيت لحم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما هو موضح في الجدول رقم(8).

الجدول رقم (8): نتائج اختبار (t - test) لأنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

النمط	متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتوقراطي	بكالوريوس فأقل	98	2.17	0.58	1.05	0.54
	أعلى من بكالوريوس	15	2.01	0.47		

الديمقراطي	بكالوريوس فأقل	98	4.03	0.35	1.02	0.04
	أعلى من بكالوريوس	15	4.14	0.50		
الترسلي	بكالوريوس فأقل	98	1.99	0.53	0.24	0.46
	أعلى من بكالوريوس	15	1.96	0.53		

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α≤ 0.05).**

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ((α≤ 0.05) في نمطي الإدارة الصفية: الاتوقراطي، والترسلي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية للنمط الديمقراطي لصالح حملة المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس. حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابتهم أعلى من زملائهم من حملة بكالوريوس فأقل.

وقد يعزى السبب إلى أن هذه الفئة تحمل مؤهلاً علمياً أعلى من بكالوريوس، وهو على الأغلب في مجال التأهيل التربوي، إما دبلوم عالي أو ماجستير في مجال التربية، وهذا زاد من خبراتهم في مجال التدريس الفعال والإدارة الصفية، وساعدهم على بناء قناعات ايجابية نحو النمط الديمقراطي وآثاره في إدارة الصف. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المواضية (2006) التي أشارت إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لذوي المؤهل العلمي (الماجستير) في استخدام الأسلوب الديمقراطي في الإدارة الصفية.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية في مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم تعزى لمتغير سنوات الخدمة(6 سنوات فما دون، أكثر من 6 سنوات).

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (t - test) للتأكد من وجود فروق في أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث الخليل وبيت لحم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة، كما هو موضح في الجدول رقم(9).

الجدول رقم (9): نتائج اختبار (t - test) لأنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

النمط	متغير سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتوقراطي	6 سنوات فما دون	32	2.49	0.53	4.18	0.91
	أكثر من 6 سنوات	81	2.02	0.53		
الديمقراطي	6 سنوات فما دون	32	3.99	0.51	-2.03-	0.20
	أكثر من 6 سنوات	81	4.18	0.46		
الترسلي	6 سنوات فما دون	32	2.20	0.47	2.76	0.62
	أكثر من 6 سنوات	81	1.90	0.53		

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α≤ 0.05).**

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في أنماط الإدارة الصفية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05).

وقد يعزى ذلك إلى أن متغير سنوات الخدمة هذا قد تم التغلب عليه من خلال التأهيل التربوي الذي قد يكون المعلم مر به خلال سنوات التدريس الأولى من تعيينه، أو من خلال دورات تدريبية في مجال إدارة الصف. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المواضية (2006) التي أشارت إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لذوي الخبرة (اقل من 5 سنوات) في الأسلوب الاتوقراطي و(11سنة وأكثر) للأسلوب الديمقراطي و(اقل من 5 سنوات) للأسلوب الترسلي.

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط الإدارة الصفية في مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم تعزى لمتغير موقع المدرسة(الخليل، بيت لحم).

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخدم اختبار (t - test) للتأكد من وجود فروق في أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي المدارس التابعة لمديرية تربية وكالة الغوث الخليل وبيت لحم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير موقع المدرسة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (t - test) لأنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين تبعاً لمتغير موقع المدرسة.

النمط	متغير موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتوقراطي	الخليل	68	2.13	0.63	-0.15 -	0.51
	بيت لحم	45	2.18	0.46		
الديمقراطي	الخليل	68	4.11	0.50	-0.49-	0.71
	بيت لحم	45	4.15	0.44		
الترسلي	الخليل	68	1.99	0.54	0.08	0.82
	بيت لحم	45	1.98	0.51		

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ 0.05).**

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في أنماط الإدارة الصفية تعزى لمتغير موقع المدرسة، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05).

ولعل ذلك يعود إلى مركزية الإشراف والتدريب التربوي في وكالة الغوث الدولية لهذه المدارس، وقد يعزى أيضاً إلى تشابه ظروف المدارس والمعلمين في منطقة الخليل وبيت لحم، وهناك من معلمي محافظة الخليل يعملون في مدارس بيت لحم والعكس صحيحاً.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل لها، يوصي الباحثان بالتوصيات التالية:

1. أن يحرص القائمون على برنامج التربية التابع لوكالة الغوث الدولية على تعزيز الجوانب الإيجابية في أنماط الإدارة الصفية، والحفاظ عليها.
2. ضرورة تعميم الجوانب الايجابية في أنماط الإدارة الصفية في مدارس بيت لحم والخليل إلى مناطق تربية الوكالة الأخرى للاستفادة منها.
3. الاستمرار في بيان سلبيات نمطي الإدارة الصفية: الاتوقراطي(التسلطي)، والتسيبي(الترسلي)، وتعريف المعلمين بالأضرار المترتبة على الأخذ بهما في الإدارة الصفية.
4. عقد لقاءات تربوية هادفة تعرف المعلمين بأثر أنماط الإدارة الصفية في تحقيق الأهداف التربوية المختلفة.

دراسات مقترحة

يقترح الباحثان إجراء مزيد من الدراسات حول:

- مبررات استخدام بعض المعلمين في مدارس وكالة الغوث لنمطي الإدارة الصفية: الاتوقراطي والتسيبي.
- أثر استخدام أنماط لإدارة الصفية المختلفة على الفاعلية الذاتية للمعلمين في مدارس وكالة الغوث.
- أثر استخدام النمط الديمقراطي في الإدارة الصفية على كل من: التحصيل، والعنف في المدارس، وانتماء الطلبة للمدرسة، والهدر التعليمي.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو صوي، هالة، (2003). **تقييم إدارة الصف في مدارس محافظة القدس من وجهات نظر المعلمين والمديرين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

البدري، طارق، (2005). إدارة التعليم الصفي، عمان: دار الثقافة للنشر.

الجفوت، وفاء، (2000). إدارة الصف، **مجلة رسالة المعلم، المجلد (40)، العدد الأول والثاني**، ص8 -14.

الخلايلة، هدى،(2011). الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها فضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد(25)، عدد(1)**، ص1-24.

الخليلي، أمل، (2005)، **إدارة الصف المدرسي**، عمان: دار صفا للنشر.

ديمياطي، فوزية،(1999)، فاعلية استخدام المعلمة لنمطي التسلط والتسامح في إدارة الفصل على فهم تلميذات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، **المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية، مجلد (18). العدد الثاني**، ص80- ص85.

شتات، يونس، (1991). ممارسات غير مرغوب فيها في إدارة الصف. **مجلة التربية، الامارات العربية المتحدة، العدد (91)**، ص 90- ص115.

طراونة، اخليف، (2004). **أساسيات في التربية**، عمان: دار الشروق للنشر.

عبود، عبد الغني، (2003). **إدارة المدرسة الابتدائية**، مصر: دار النهضة للنشر.

العجمي، محمد، (2000). **الإدارة المدرسية**، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.

قطامي، يوسف، قطامي، نايفه، (2002). **إدارة الصف الأسس السيكولوجية**، عمان، دار الفكر.

الكعبي، عواطف، (2002). **أساليب إدارة الصف لدى معلمات البنين في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.

مكتب تربية وتعليم وكالة الغوث الخليل، (2012). فلسطين.

المواضية، رضا، (2006). **أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

الهاجري، عبد الله،(1993). دراسة تحليلية لآراء الطلاب والطالبات في أساليب ضبط السلوك المتبعة في مدارس الكويت، **المجلة التربوية، العدد (27)، ص54_70.**

هارون، رمزي، (2003).**الإدارة الصفية**، عمان: دار وائل للنشر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Ann, Ro (2001). **Efficacy of class meeting in elementary schools**, Partial satisfaction of requirements for the degree of Master of Science in counseling, California State University, Sacramento.

Blackburn, J and Robinson, S. (2008). Assessment of teacher self- efficacy and job satisfaction of early year Kentucky agriculture teachers, **Journal of Agriculture Education,** 3(49), pp (1- 11).

Brophy, J. (1988). Educating Teacher about Managing Classroom and

Student. **Teaching and Teacher Education,** 4(1),1 pp (1 -18).

Sternberg. J, R. and Williams, M. (2002). **Education Psychology**, Boston: Allyn and Bacon, USA.

Martin, K. (1999). Beliefs Regarding Classroom Management Styles: Differences between Traditional and Alternative Certification Teacher, paper presented at the meeting of the American Education Research Association Montreal, Quebec, Canada, April 19 – 23.

Tschannen- Moran, M and Woolfolk, A. (2001). Teacher efficacy, Capturing an elusive construct, **Teaching and Teacher Education, 17,** pp (783- 805).